

شرح ألفية ابن مالك - 82)باب المفعول المطلق(- الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ربى يسرهم برحمتك الرحمن الرحيم نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الثامن والعشرين من التعليق على الفية الامام ابن مالك رحمة الله تعالى - 00:00:00

وقد وصلنا الى باب المفعول المطلق. المفعول المطلق المصدر. المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي امني من امان من بمثله او فعل ووصف مسر وكونه اصلا لهذين انتخبا. توكيده لو - 00:00:20

يبين او وعدت كسيرت سيرتين سير ذي رجب. وقد ينوب عنهم عليه دل كجد كل الجد وافرح الجدل وما لتوكييد فوحد ابدا وثني واجمع غيره وافرده. وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع. والحذف حتم مع ات بدلا من فعل - 00:00:40

كندلى لله كندلا. وما لتفصيل كأن منا عامله يحذف حيث عنا كذا مكرر وذو حصر ورد. نائب فعل لاسم لاسم عين استند. ومنه ما يدعونه مؤكدا ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدلى نحو له علي الف عرفا. والثانى كابنى انت حق - 00:01:10 والثانى تبني انت حقا صرفا. كذلك ذو التشبيه بعد جملة. كلي بكاء بكاء ذات عطلة تذيبكم بكاء ذات عبلة؟ نعم. المفعول المطلق هو الذي يصدق عليه قوله مفعولا صدقا غير مقيد بالجار. فمثلا يعقوب - 00:01:40

قمت قياما. هذا مفعول مطلق. وهو المفعول في الحقيقة. فلا يحتاج الى تقي. لانك اذا قلت قمت الذي فعلته انت هو القيامة. فهو المفعول الحقيقى. خلاف ما اذا قلت اكرمت زيدا فانت لم تفعل زيدا - 00:02:10

الذى فعلته انت هو القيام. اذا قلت قلت اكراما لزيد فانت الذى فعلته هو القيام والاكرام هو السبب على الفعل وليس هو الفعل المقصود هنا. والمفعول المطلق الاصل فيه ان يكون مصدرا. لان الحدث هو - 00:02:30

والذى يفعل فعل اه الحدث جزء من دلالة الفعل كما سيأتي ولذلك عرف المسطورة فقال المصدر اسمه ماسي والزمان من مدلوله الفعل. مصدر هو اسم ما سوى الزمان المدلول للفعل الواضعيين - 00:02:50

الفعل يدل بالوضع على امررين حدث وזמן اذا قلت قام هذه الكلمة لها مدلولان حدث وهو حصول قيام والزمان وهو ارتباط هذا الحدث بالزمن الماضي وكذا اذا قلت اقوم او قم فالفعل دال على حدث وזמן - 00:03:09

فما سوى الزمان من مدلوله الفعل هو المصدر كأمن من امن مصدر بمثله او فعل نصيب وكونه اصيل لهذين اتخذ يعني ان المصدر ينتصب بمثله ينصبه المصدر ولو لفظا ولو معنى دون لفظ - 00:03:31

فمثال المطابق الموافق له في اللفظ والمعنى قول الله تعالى فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا. الجزاء الثاني منصوبة بجزائين الاولى وهي موافقة لها في اللفظ والمعنى وتكون يعجبني ايمانك تصديقا - 00:03:54

اه تصديقه موافق لليمان في المعنى دون اللفظ وينتصب بالفعل ايضا وكلم الله موسى تكليما يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليمها صلى الله عليه وسلم. او وصف اي وينتصب المفعول المطلق وكذلك ايضا بالوصف. والصفات صفات - 00:04:12

صفا منصوبة بالوصف وهو الصاف بمثله او فعل او ووصف نصب. وكونه اصلا لهذين انتخب يعني ان كون المصدر اصلا للفعل والوصف والمنتخب اي المختار عند نحات البصرة. خلافا للكوفيين الذين يرون ان الفعل هو اصل المشتقات - 00:04:37

الدليل البصري هو ان من شأن الفراعنة ان يكون فيهما في العصر والزيادة الزيادة تدل على الفرعية والفعل آآ اكتر دلالة من المصدر
لان المصدر عندما يدل على الحدث فقط اذا قلت ضرب هذا انما يدل على الحدث - 00:05:02

فقط واما اذا قلت ضرب فمدلول الفعل اكتر من مدلول المصدر. لان الفعل يدل على امررين هما الحدث والزمن والوصف يدل على
فاعل او مفعول مع حدث. اذا قلت قائم هذا يدل على امررين ايضا - 00:05:23

على حدث وهو القيام وعلى فاعل متصرف به وكذا اذا قلت مثلا مكرم هذا يدل على امررين يدل على حدث وعلى مفعول به فلما كان
الدلالة الفعل والوصف اكتر من دلالة المصدر دل ذلك على فرعويتهما لان من شأن العصر ان يكون فيهما من شأن الفرع ان يكون فيهما
في - 00:05:41

والزيادة السودان بان بعض الافعال لا مصادر لها ونعمة ونحو ذلك. وآآ يرد عليهم ايضا بنفس الدليل وهو ان بعض المصادر لا افعال لها
كويله مثلا ونحو ذلك فهذا ليس دليلا - 00:06:03

فما لم يكن له اه مصدر محفوظ عن العرب فان اصله مصدر مقدر بمعناه وهذا معنى قوله بمثله او في هذه نواصف نصيب وكونه
اصل لهذين اتخد ثم قال توحيدنا ونوعا يبين او عدتك سرت سيرادي راشد. يعني ان المصدر - 00:06:26
يدل على التوكيد تارة وعلى النوع تارة وعلى العدد المفعول المطلق له دلالات ومعاني اما ان يؤتى به لتوكيد عامله واما ان يؤتى به
لبيان عدده واما ان يؤتى به لبيان نوعه - 00:06:49

اذا قلت مثلا صرت سيرا فهذا مصدر مؤكّد اذا قلت سرت سيرتين او سيرة فهذا مصدر عددي فائدته اه بيان عدد الفعل
بدقة ذاتك دكة واحدة اذا قلت سرت السيد رشد او سيري زيد القبيح والحسن - 00:07:09

فهذا مصدر مبين لنوع اه العامل ومنه قول الله تعالى وتنظرون بالله الظنو وهي هي ظنون مختلفة فهذا من من قسم المفعول اه
الدال على النار. مفعول المطلق الدالة على النار. اذا مفعول المطلق - 00:07:32

اما ان يكون دالا على اه ما يساق لتوكيد العامل او لبيان عدده او لبيان نوعه توكيده او نوعان يبين وعددك صرت زيارتین السيارة
لرشد وقد ينوب عنه ما عليه ذلك جد كل الجد وفرح الجدل - 00:07:58

يعني انه قد ينوب عن البسطير في الانتساب عن المفعولية المطلقة ما دل عليه ما دل على المصدر مثل ذلك بالكلية وبالمراددة الكلية
كجد كل الجد فكل ليست مصدرا ولكنها كلية للمصدر - 00:08:17

اه نابت عن المصدر في الانتساب على المفعولية اه المطلقة فلا تملوا كل الميل والمرادف مسر له بفرح الجدل افرح مصدرها فرحا.
واقيم المرادف وهو الجدل المرادف للفرح في المعنى. مقام - 00:08:36

وكذا كل ما دل على المصدر وقد ذكر ابن مالك في الكافية منه تسعه انواع فقال وقد جنوب عنه وصف او عدد او كل او بعض كل
الجد جد كذا الذي - 00:09:00

كالدليل السرعة او كان نوعا كرجعت القهقرة او الة او عائدا عليه او ما يشيرون به اليه فينوب عن المصير في الانتساب على
المفعولية المطلقة الوصف كقولك صرت احسن السير - 00:09:16

والعدد نحو ثمانين جلة. والكل فلا تملوا كل الميل والبعض ولو تقول علينا بعض الاقاويل كذلك المرادف. كالدلجسورا وفرح جدا
وجلس قعوده وكذلك نوع المصدر جلست القرفصاء ورجعت القهقرة لان الكرفساء نوع من الجلوس والقهقرة نوع من الرجوع -
00:09:32

وكذلك الة المصدر ضربته صوتا. صوتان هنا مفعول مطلق. نائب عن المصدر في الانتساب. على المفعولية المطلقة لكونه الة الفعل
وكذلك ضمير المصدر. ضمير العائد على المصدر ينوب عن المفعول المطلق بالانتساب آآ على آآينوب - 00:10:14

عن المصدر في الانتساب على المفعولية المطلقة. قوله تعالى فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالم لاعذبه هذا ضمير المصدر
واذهبوا تنصيبوا مفعولا واحدا وهو احدا لا اعذبه احدا. والضمير فيه يعذبه وضمير المصدر - 00:10:36

وهو مفعول مطلق نائب عن مصدره في الانتساب على المفعولية المطلقة هي سراقة للقرآن يدرسه والمرء عند الرشاء ان يلقى هذيب.

وكذلك الاشارة الى المصدر نحو آآ ضربته ذلك الضرب - 00:10:57

فذلك ليست مصدرا ولكنها اشارة الى المصدر فانتصبت آآ على المفعولية المطلقة اجاية عن آآ المصدر. وكذلك زمانه كقول الاعشاء لم تغتصب عيناك ليلة ويت كما بات السليم مسهدنا. اذا هذا معنى قوله وقد ينوب عنه ما عليه ذلك جد كل الجد - 00:11:17
الجدل ثم قال وما لتوكيده فوحد ابداً لوجمع غيره وافرده. يعني ان المصدر اؤكد لعامله آآ يفرض لا يجوز تثنيةه ولا جمعه. لانه بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع. فتقول ضربت ضربا - 00:11:42

اذا اردت مجرد التوكيد فانك تفرض المصدر لان المصدر بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع وزني واجمع غيره وافرده يثنى ويجمع آآ العددي والنوعي يثنى يعني ويجمعان. اما العددي فلا خلاف في تزنجته وجمعه فتقول ضربت ضربتين وضرب - 00:12:06
وهذا لا اشكال فيه. واما النوعي فالخلاف الامام رحمة الله تعالى في اه جمعه وتثنيته والجمهور على جواز ذلك فتقول سرت سيري زايدين الحسن والقبيح فتزني ولك ان تجمعه ان تجمعه ايضاً ومنه كما قدمنا و-tone بالله الظنو - 00:12:27

فهو من قبيل النوعي لانها انواع من الظنو مختلفه. اذا ها معنى قوله وما لتوكيده فوحد ابداً واجمع غيره وافردد وحذف عامل الموكد امتنع. اذا كان المصدر موكداً لعامله فانه يمتنع حذفه - 00:12:52

لأنه انما جاء به لتأكيد عامله وتقرير معناه والحدف مناف لذلك. فالمؤكد لا يحذف وفي سواه بدليل متسع يعني ان المصدر الواقع في المجلة مثلاً اه مصدر المسوق لغير توكيد يجوز حذفه اذا كان ذلك بدليل حالي او مقالي اذا سبقى المصدر لغير توكيد - 00:13:13
فانه يجوز حذفه بدليل حالي او مقالي. فمثال الدليل الحالج قوله مثلاً لمن تأهب للسفر آآ قوله لمن قال قدم من السفر قدوماً مباركة. قدوماً مباركة. آآ فهذا مصدر حذف عامله بدليل حالياً - 00:13:43

ومثال المقالج الدليل المقالي قوله مثلاً لمن قال ما جلست؟ تقول بلى جلوساً طويلاً. او ما ضربت؟ تقول بلى ضرباً شديداً. فهذا هذه قرينة مقالية. اذا المصدر المؤكد لا يجوز آآ حذف عامله - 00:14:05

غير المؤكد يجوز حذفه بدليل حالي ومقالي كما بينا ثم قالوا الحذف حتم مع اه بدلاً من فعله كندا شرع هنا في بيان مواضع يتبعين فيها حذف العامل. وذلك لوجود قرائنة تدل على العامل - 00:14:29

فيكون ذكر الكلام ذكر العامل معها من العبث الذي يصان عنه كلام العقلاء فقالوا الحذف حتم مع اه بدلاً من فعله. فمن ذلك اذا كان المصدر بدلاً من فعله في الامر او في النهي - 00:14:58

ومثل له بقوله ندلا اشاره الى قول الشاعر يمرون بالدهنة خفافاً عيابهم ويخرجن من دارين بجري الحقائب على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب ندلا اي ندل. فال المصدر هنا اقيم مقام فعله فحذف وجوباً عند ابن مالك - 00:15:21

وقال ابن عصفور انه لا يتبعين الحذف الا اذا كان مكرراً. نحن صبراً صبراً وقد نقاش ابن مالك بعض النحوت في هذه المسألة الذين جنحوا الى مذهب ابن عصفور وقالوا ان الحكم الذي ذكره ابن مالك صحيح والمثال فاسد - 00:15:47

لأنهم يشترطون التكرار في وجوب حذف اه العامل والتكرار كما في اه بيت قطري من الفجأة فصبراً في مجال الموت صبراً فما نيل الخلود بمستطاعي فصبراً في مجال الموت صبراً. فهنا تكرر المصدر فتعين حذف العامل - 00:16:10

ويحذف كذلك وجوباً اذا وقع بعد الاستفهام التوبيخي كقول الشاعر عبدا حل في شعباً غريباً لؤماً لا ابى لك واغتراباً وكذا ايضاً اه يحذف اذا وقع في كلام مشهور جاري مجرى المثل لكترة استعماله كقولهم عند ظهوره - 00:16:35

نعمه حمداً وشكراً لا كفراً وقولهم عند ظهور معجب عجبًا وقولهم عند فعل امر مرغوب فيه افعله وكرامة ومسرة او مرغوب عنه لا افعله ولا كيدا ولا هما فهذا مما اشتهر وعلم - 00:17:06

اه اه عامله ولكترة استعماله اصبح شبيهاً في المثل فيه حذف عامله فهذا مواضع يجب فيها حذف العامل اه يقول العالمة منو ابن عبد الحميد الشنقيطي رحمة الله تعالى والحدف حتم مع اه بدلاً من لفظ فعل لا يزال مهملاً - 00:17:32

يتبعين مع فيما اذا كان الفعل مهملاً اصلاً. طبعاً هنا لا لا مجال للذكر لانه لا يوجد للفعل وهذا لا يمكن ان يكون لها آآ عائلة ان يظهر عاملها لانه لا وجود له في الاصل فالفعل مهملاً - 00:18:02

والحذف حتم مع ات بدلًا من لفظ فعل لا يزال مهملا او طلب كرر خوف الفوت نحو فصبرا في مجال الموت انا حصول على الله من ذا الباب وضرب المضاد للرقاب - 00:18:21

ومنهما استعماله جما اتاك قولهم سقيا ورعايا للفتى وتلو توبيخ له ذا ذهبا كقول من قال المؤم وتلو التوبيخ له ذا وجب كقول من قال لؤما لا ابى اشاره الى البيت ع بدا حد في شعباء غريبها المؤ من لا ابى لك واغترابا - 00:18:35

وفي الخلاصة سوى ذا قرر خمس مسائل في تلك عشرة الى اخره قال وما لتفصيلك اما من ناع عمله يحذف حيث عن؟ يعني ان من المصادر التي يجب حذف عاملها المصدر المنسوق لتفصيل - 00:18:55

عاقبة ما قبله وذلك مثل قول الله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء فهنا المصدر السيق لتفصيل عاقبة ما قبله فعامله يحذف وجوبا لانه اقيم مقام ابدل من الفعل ولا يجمعون بين البدل والوداد منه. كما مكرر ذو حصر - 00:19:13

نائب فعل للسماعين استند. يعني انه من الموضع التي يجب فيها حذف عامل المصدر ايضا مصدر مكرر بعد اسم العين كقولك انت سيران سيران وكذلك المحصور ما انت الا سيرا - 00:19:38

اذا كان كل واحد منها السند الى اسم عين كما رأيت فيجب حذف العامل في مثل هذا. بخلاف ما اذا استند الى اسم معنى فانه حينئذ لا ينتصب اصلا بل يرتفع - 00:19:55

خبرا عنه فتقول امرك سير بالرفع لأن المصدر يصح الاخبار به عن اسم المعنى بخلاف اسم العين فانه لا يمكن ان يخبر به اه عنها ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدأ نحو له علي الف عرفة والثاني كابني انت حقا صرفا - 00:20:10

يعني ان من المصدر الذي يجب حذف عامله ما يدعونه المؤكدة لنفسه وما يدعونه المؤكدة لغيره. فال المصدر المؤكدة لنفسه هو الواقع بعد جملة هي نص في معناه. وذلك كقولك له علي الف - 00:20:32

ده هو علي يعرفون هذا اعتراف بالف فاذا قلت بعد ذلك عرفا فهذا مصدر مؤكدة لنفسه لانه وقع بعد جملته هي نص في معناه. له علي الف عرفا اي اعترافا - 00:20:51

والثاني وهو الواكدة لغيره والواقع بعد جملة ظاهرة في معناه وليس نصا فتصير بالمصدر نصا وذلك كقولك ابني انت انت هذا عاهر في البنية الحقيقية محتمل احتمال المجازيا لانه بمنزلة الابن مثلا في القرب والمكانة - 00:21:03

فاذا قلت مثلا حقا صرفا فهذا مصدر مؤكدة بغيره لانه صارت به الجملة اه التي قبله نصا في المعنى الذي كان ظاهرا قبله فيسمونه المؤكدة لغيره وفي مثل هذين الموضعين يحذف آآ العامل. يحذف العامل وجوبا - 00:21:25

فذلك ذو التشبيه بعد جملة اي كذلك من الموضع التي يحدرك فيها العامل وجوبا المصدر العلاجي اي الدال على الحدوث والدال على التشبيه الواقع بعد جملة مشتملة على معناه وفاعله - 00:21:48

وغير صالحة غير صالح ما اشتغلت عليه للعمل فيه وذلك كقولك ليبكأ بكاء ذات عضلة. ليبكأ هذه جملة وهذه اه قوله ذي بكاء بكاء

بكاء مصدر وهذا المصدر مصدر علاجي - 00:22:08

المصدر دال على الحدوث وهو ايضا للتشبيه بكاء ذات عدل. وووقع بعد جملة وهي لي بكأ. هذه جملة تامة لي بكم وهاي الجولة مشتملة على معناه وهي ايضا مشتملة على فاعله - 00:22:29

وغير صالح ما اشتغلت عليه للعمل فيه لا يمكن ان تعملي في هذا المصدر فحذف عامل هذا المصدر هناك واجبا واذا اختل شيء من هذه الشروط اه لم اه يجب - 00:22:46

اه حذف العامري ولم ينصب المصدر كما رأيت وذلك كما اذا قلت لزيد يد يد الاسد لان اليدي ليست مصدرا او قلت له علم علم الحكماء لان العلم ليس مصدرا علاجيا العلم صفة راسخة وليس دالة على الحدوث - 00:23:03

او قلت صوت زيد صوت حسن اذا لا تشبيه هنا ولابد ان يقع تشبيه وكذا اذا قلت صوت زيد صوت صوت حماره لان صوت زيد ليس جملة ولابد ان تقدم عليه جملة تامة. اذا هي سبعة شروط لابد من توفرها فاذا اختل شيء منها - 00:23:25

آآ لم يكن هذا من هذه المسألة. وهي ان يكون مصدرا علاجيا على الحدوث ودالا على تشبيه ايضا وان تقدم عليه جملة وان تكون

هذه الجملة مشتملة على معنى وان تشتمل ايضا على فاعله - 00:23:48
وان لا تكون صالحة للعمل فيه ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك
- 00:24:12